

**اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام
استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات
الاجتماعية**

أ. هناء نايف محمد زامل، د. هبة سليم

جامعة النجاح الوطنية

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على مدى اتجاهات استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة، واختيرت عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وبلغ عددهم (150) معلماً ومعلمة، وبنّت الباحثة استبانة مكونة من ثلاثة مجالات وهي: (الدافعية، التحصيل، الاتصال والتواصل) واحتوت على (36) فقرة، وتوصّلت الدراسة إلى عديد من النتائج، أهمها: أنّ اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية كانت كبيرة جداً. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس، والمرحلة التي يدرّسها. وبناءً على النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، أوصت بما يأتي: تشجيع المعلمين على زيادة مؤهلاتهم العلمية ما أمكن؛ لما يقدّمه ذلك من زيادة في قدراتهم التدريسية، من خلال الالتحاق بإكمال دراستهم الجامعية، لزيادة مهاراتهم التدريسية في استخدام الدراما لمواد الدراسات الاجتماعية، وتفعيل سياسة الزيارات الصفية من المعلمين الأقل خبرة للمعلمين الأكثر خبرة لحضور حصصهم التي تُطبّق فيها استراتيجية الدراما في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية، ومحاولة الاقتداء بهم، وتطوير أنفسهم

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الدراما التعليمية، الدراسات الاجتماعية.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of using the educational drama strategy in teaching social studies from the point of view of social studies teachers in the city of Nablus. The researcher used the descriptive analytical approach; To suit the nature of the study, the study sample was chosen from the male and female social studies teachers by stratified random sampling method, and their number was (150) male and female teachers. It consists of five questions, and the study reached several results, the most important of which are: The attitudes of social studies teachers towards the use of the educational drama strategy in teaching the social studies subject was very high. There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the average responses of the study sample members about the attitudes of social studies teachers towards the use of the educational drama strategy in teaching social studies, due to the variable of gender and the stage in which it is taught. Based on the findings of the study, it recommended the following: encouraging teachers to increase their scientific qualifications as much as possible; This increases their teaching capabilities by enrolling in completing their university studies, and the necessity of enrolling teachers in training courses; To increase their teaching skills in using drama for social studies subjects, and to activate the policy of classroom visits from less experienced teachers to more experienced teachers to attend their classes in which the drama strategy is applied in teaching social studies subjects, and try to emulate them, and develop themselves.

Keywords: Drama, Social Sciences.

مقدمة الدراسة:

هناك اهتمام كبير بتعدّد طرائق التدريس؛ استجابةً لمتطلبات تطوير التعليم الموجه نحو اقتصاد المعرفة، الذي أوصى بضرورة إدخال استراتيجيات جديدة في مجال التدريس، كالتعلم التعاوني والتعلم القائم على النشاط؛ لمساعدة الطلبة على أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف التعليمية، ومن أجل تطوير استراتيجيات التدريس، وُجدَ تنوع كبير في طرائق التدريس، وركّز على الطالب الذي ينبغي أن يأخذ دوراً رئيساً فيها؛ ليكون فاعلاً متفاعلاً لا سلبياً متلقياً، والأمر هنا منوط بالمعلم الذي ينبغي عليه أن يتصرف بما تقتضيه العملية التعليمية من خلال مؤسسات التربية والتعليم؛ كونها تُعدّ خطّ الدفاع الأول في المجتمع، فلها دورها الأساسي في الحفاظ على الأجيال، وتعلّمهم، وإكسابهم المهارات اللازمة.

وعلى صعيد آخر، ومنذ منتصف القرن العشرين على الأقل، استجابت أبحاث التعليم وعلم النفس للتطوّرات السريعة في مختلف مجالات الحياة التي غيرت العالم اليوم، فنظرت للطالب على أنه محور العملية التعليمية بدلاً من المادة الدراسية، فأصبح اهتمامها منصباً على احتياجاته النمائية من جهة، وعلى إمكانياته التي تحقّق تلك الاحتياجات من جهة أخرى، فلم يعدّ عقل الطالب صفحة بيضاء، وأصبح لزاماً على المعلم رسم خطوط المعارف والعلوم عليها، وإكساب عقل الطالب مهارات فكرية وبدنية وسلوكية، بل آمنت هذه البحوث أنّ الطالب يلتحق بالمدرسة وهو محمّل بمعارف ومعلومات، ولديه اتجاهات ومهارات، ويتمتع بقدرات خاصة، حيث أشارت الدراسات والبحوث التربوية والنفسية كافة إلى أنه من الضروري التنوع في أساليب التدريس في المباحث والمواد الدراسية كافة، ولا سيّما مواد العلوم الاجتماعية؛ كون هذه المواد لها صدّى اجتماعي وقيمي ووطني (العزام، 2018).

وتعدّ المواد الاجتماعية ركيزة أساسية في العملية التربوية، ولها خصوصيتها التي تميّزها عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى، حيث تنبع المواد الاجتماعية من داخل المجتمع، وتختلف من مجتمع لآخر، وهي تركز على بناء المواطن الصالح القادر على تحقيق الذات، وتحمل المسؤولية بروح المواطنة الصادقة، الواعي بمشكلات مجتمعه، الذي يعمل جاهداً على حلّها ببصيرة ثابتة وعقلانية (أبو مور، 2016)، فالتربية تهدف إلى إعداد الفرد للمواطنة الصالحة داخل بلده وخارجه من خلال تزويده بالمعارف والقيم والمهارات المرتبطة بالمجالات القانونية والاقتصادية والتاريخية والسياسية والثقافية، وبمهارات حلّ المشكلة والتفكير الناقد، وتزويده بفرص المشاركة النشطة داخل المدرسة وخارجها، وقد أكّد على ذلك الحفظي (2005)، كما ذكر المعمري (2008) أنّ طبيعة مواد الدراسات الاجتماعية من الممكن أن يدخل في شرحها عنصر التمثيل، كاستخدام أسلوب الدراما من خلال تدريس المادة كأسلوب دراسي؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

وإن أسلوب الدراما التعليمية من الأساليب الحديثة التي تُتَّبَع في التدريس؛ فهو أسلوب فعّال يوظف نشاط الطالب، ويساعده على التعلّم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية، ويزيد من وعي الطالب، وينمي قدراته التعبيرية، والتفكير الناقد، ويعزز ثقته بنفسه، فالطالب عندما يتفاعل مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلّها؛ من أجل اكتشاف المعلومة بنفسه، أو بمساعدة زملائه، بعيداً عن التلقين (قرعاوي، 2015).

وبناءً على ما تقدّم تبين أنّ هناك أهمية لمادة الدراسات الاجتماعية، وأهمية لتوظيف أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة في العملية التعليمية؛ من أجل صقل شخصية الطلبة، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة؛ للبحث في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُستثمر اليوم الجهود التعليمية كافة؛ من أجل النهوض بمستويات الطلبة، حيث إنّ عديداً من التربويين والمربين يُرجعون أسباب ضعف الطلبة في المواد الدراسية -على نحو عام، ومادة الدراسات الاجتماعية على نحو خاص- إلى طريقة التدريس، ويمكن أن يتغلّب المعلمون على الصعوبات التي تواجههم في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب تجذب الطلبة نحو تعلّم المادة وتحببهم فيها، وتجعلهم جزءاً من العملية التعليمية، وتُشعرهم بأهمية تلك المادة في الحياة اليومية والوطنية، كما تؤكد دراسة مكناجتون (McNaughton, 2014)، على أهمية استخدام الدراما في التعليم وليس فقط في تعليم المنهاج، فهي أيضاً تعمل على تعلّم طويل الأمد (الاستدامة)، كما توصّلت دراسة كلّ من أيكولوهامامكي (Akyol and Hamamci, 2007)، إلى أنّ هناك دوراً فعّالاً للدراما التعليمية في تنمية المهارات التعليمية لدى الطلبة، والمعلمين، وما أكد شعور الباحثة بهذه المشكلة عديداً من الدراسات منها دراسة عبد الحليم (2020)، ودراسة الناقبة وآخرين (2020)، ودراسة الخياط (2019)، ودراسة الشريف (2019) التي كان من أهم نتائجها: قلة الفهم العميق لمادة الدراسات الاجتماعية، وعدم استخدام استراتيجيات حديثة لتدريسها؛ كما أنّ استراتيجيّة الدراما التعليمية تستثمر حبّ الطالب للعب الأدوار والحركة في تيسير التعلّم، وجعله شائقاً ووظيفياً؛ ما يعمّق التعلّم، ويجعله مفيداً، ومن هذا المنطلق ارتأت الباحثة إجراء دراسة ميدانية تختصّ بالكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؟

- هل يوجد فروق ذات دلالات احصائية بين متوسطات استجابات اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيرات: (الجنس، والمرحلة التي يدرسها)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالات احصائية بين متوسطات استجابات اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيرات: (الجنس، والمرحلة التي يدرسها)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. الأهمية النظرية:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات التي تبحث في طبيعة مدى فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؛ لما لها من أهمية بارزة في التعرف إلى فاعلية تلك الاستراتيجية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، وإبراز نقاط القوة والضعف لها، والتعرف إلى خطوات تطبيقها، وتتبع أهمية هذه الدراسة من حادثة هذا الموضوع، من خلال عرض طريقة جديدة لترسيخ فهم مادة الدراسات الاجتماعية لدى الطلبة، كما يتوقع من هذه الدراسة أن تسهم في المتابعة الحديثة للتطور العلمي من خلال الاستفادة من استراتيجية الدراما التعليمية التي طبقتها بعض الدول المتقدمة، وخرجت بنتائج إيجابية؛ من أجل الاستفادة منها، حيث سنتناول هذه الدراسة استراتيجية الدراما التعليمية، ومبحث الدراسات الاجتماعية بالتفصيل، وكذلك تسليط الضوء عليها من خلال شرحها، وتحليلها، وعرضها من خلال الإطار النظري.

2. الأهمية التطبيقية:

تشجع المعلمين على تفعيل استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في التدريس عموماً، وتدرس مواد الدراسات الاجتماعية خصوصاً في المراحل التعليمية كافة، والخروج عن النمط التقليدي في التدريس، كما أنّ هذه الدراسة ستساعد المعلمين في الطريقة التي يمكن من خلالها إكساب الطلبة المعارف والمهارات، من خلال إعداد الدروس، وتحضيرها، وستدفع وزارة التربية والتعليم، ومركز المناهج إلى الاهتمام بتضمين تلك الاستراتيجية في المناهج

عمومًا، وستين أهميةً توظيف الدراما خلال العملية التعليمية، من خلال جعل الطلبة محور العملية التعليمية، كما أن أهمية هذه الدراسة تنبثق من النتائج والتوصيات التي تخرج بها؛ حيث سيستفيد منها المختصون في هذا المجال، وتُعدّ هذه الدراسة إثراءً للمكتبات؛ حيث سيستفيد منها الباحثون والمختصون في مجال الدراسات الاجتماعية.

فرضيات الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيرات: (الجنس، والمرحلة التي يدرسها).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدّ البشري: طُبِّقَت هذه الدراسة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها الذين يعملون في مدارس مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس.

الحدّ المكاني: طُبِّقَت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس.

الحدّ الزمني: طُبِّقَت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الاستراتيجية: «هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي وضعها المعلم مسبقاً؛ لينفذها في أثناء عملية التدريس تنفيذاً متقناً، ويحقق الأهداف التي يسعى إليها ضمن أبسط الإمكانيات والظروف المتاحة» (الوهابي، 2018، ص6).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها الأسلوب ذو الطابع الحديث الذي يُستخدم بهدف إيصال المواد العلمية بسهولة ويسر لأذهان الطلبة.

الدراما: «هي نشاط معرفي حركي، جماعي، تمثيلي، واع؛ بمعنى استحضار تجربة ماضية استحضاراً واعياً أو مصطنعاً قد يجسد رؤية افتراضية محسوسة» (الصلحي، 2016، ص13).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها طريقة تعليمية يُستخدم فيها التمثيل والقصص في أثناء التدريس؛ لإمتاع المتعلمين، وجعل تعلمهم أعمق.

الدّراما التعلّميّة: " هي طريقة تعليمية تعتمد على تحويل نصوص معينة في الكتاب إلى نصوص درامية، وتدريب الطلبة على لعب الأدوار وتمثيلها؛ حتى يتمكن المعلمون من تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة المناسبة في أثناء التدريب وبعده» (الشريف، 2019، ص8).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: بأنها مقدار استجابات أفراد عينة الدراسة حول المقياس المخصّص على فاعلية الدّراما التعلّميّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، فكلمًا كانت الإجابات تشير إلى الموافقة كانت هناك فاعلية للدّراما التعلّميّة.

مبحث الدّراسات الاجتماعيّة: «هو كلّ ما يُقرّر تدريسه في مدارس التعليم ما قبل الجامعي من موضوعات تتعلق بدراسة تفاعل المجتمعات الإنسانية، ونظمها، ومرآح تطوّرها، والعلاقة التي تربط المجتمعات بعضها مع بعض، وعلاقات تربطها بالبيئة، والسبل التي سلكها الإنسان في تعامله مع مجتمعه، وبيئته في الماضي والحاضر، والمشكلات التي تعترض سبيله كفرد أو مجتمع، كوحدة متكاملة ماضياً وحاضراً» (الحسين، 2019، ص160-161).

ويُعرّف إجرائياً: بأنه مبحث دراسي مخطّط مسبقاً من دائرة المناهج، ويضمّ المواد الاجتماعيّة المتعلّقة ببيئة الطالب وغيرها، وتتضمن التربية الوطنيّة، والجغرافيا، والتاريخ.

الدراسات السابقة :

لقد حظي الميدان التربوي بعددٍ من الدراسات التي تناولت الدراما التعليمية، وتنوّعت هذه الدراسات من حيث الموضوعات التي استُخدمت مع الدراما التعليمية، وقُسمت إلى دراسات عربية، وأجنبية، وكان من أبرزها ما يأتي:

الدراسات العربية:

هدفت دراسة عبد الحليم (2020) إلى التعرف إلى أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئات التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني. اعتمدت المنهج التجريبي، وتكوّنت مجموعة الدراسة من (62) تلميذة بالصف الأول الإعدادي المهني قُسمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة عددها (30) تلميذة درست بعض موضوعات وحدة (النشاط البشري)، ووحدة تاريخ مصر وحضارتها في عصر البطالمة والرومان بالطريقة المتبعة في المدارس، ومجموعة تجريبية عددها (32) تلميذة درست الموضوعات نفسها باستخدام المدخل الدرامي. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار القدرات العقلية الأولية، واختبار المهارات الحياتية، الذي طُبِقَ قبلياً على مجموعة الدراسة، ثم تطبيق اختبار المهارات الحياتية بعدياً على مجموعة الدراسة. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئات التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني.

كما هدفت دراسة الناقبة وآخرين (2020) إلى معرفة أثر توظيف أسلوب الدراما التعليمية في تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة غزة في الفصل الدراسي الأول، وهي على النحو الآتي: (استراتيجية السرد القصصي، واستراتيجية المسرح التعليمي، والألعاب التربوية). استخدم الباحثون المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين مع اختبار قبلي- بعدي، حيث اختيرت عينة من تلامذة مدرسة الشهيد أبو حميد الأساسية المشتركة؛ لتكون ميداناً للدراسة، وبلغ عددهم (80) تلميذاً وتلميذة، اختيروا عشوائياً، وقُسموا إلى مجموعتين، إحداهما مثّلت المجموعة التجريبية قوامها (40) تلميذاً وتلميذة، درست بطريقة أسلوب الدراما التعليمية، والأخرى مثّلت المجموعة الضابطة وقوامها (40) تلميذاً وتلميذة، درست بالطريقة التقليدية، كما اتّبع الباحثون المنهج الوصفي لوصف النتائج وتفسيرها. وشملت أدوات الدراسة اختباراً موضوعياً مكوناً من (20) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام أسلوب الدراما في تعزيز مكانة القدس لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، حيث دلّت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في مقياس تعزيز مكانة القدس تُعزى

لاستخدام أسلوب الدراما لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدراما.

أما دراسة الخياط (2019) فهدفت إلى معرفة وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية حول استخدام الدراما في التعليم في مديرية تربية السلط وعلاقتها بمتغيرات نوع المدرسة، والجنس، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي. واستخدمت المنهج الوصفي، وتكوّن أفراد الدراسة من (96) معلماً ومعلمة. وطُوّر مقياس لقياس وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم تكوّن من (46) فقرة. وأنشئ تحليل عاملي للمقياس، ووزعت الفقرات بناءً على النتائج الإحصائية إلى بُعدين: بُعد الجوانب الذاتية وتكون من (21) فقرة، وبُعد الجوانب التعليمية وتكوّن من (25) فقرة. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود وجهة نظر إيجابية لاستخدام الدراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعية، كما بيّنت النتائج أيضاً اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعية باختلاف نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة، وباختلاف متغير الجنس لصالح الإناث، في حين أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي.

وهدفت دراسة الشريف (2019) إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات الدراما في تنمية مهارات التحدّث باللغة الانجليزية اللازمة لطلبة الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة. واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي منهجاً لمعالجة مشكلة الدراسة. واختيرت عيّنة عشوائية قوامها (120) طالباً في مجموعتين: إحداهما تجريبية قوامها (60) طالباً، والأخرى ضابطة قوامها (60) طالباً كذلك، وطُبقت بطاقة ملاحظة؛ لقياس الأداء الشفوي (مهارات التحدّث) قبلياً على هاتين المجموعتين، ثم درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات الدراما، ودرست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة. وبعد الانتهاء من الخطة الزمنية المحددة لتعلم الموضوعات تمّ التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة قياس مهارات التحدّث على كلا المجموعتين؛ لمقارنة نتائج مجموعتي الدراسة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة قياس الأداء اللغوي (التحدّث) لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت مشهور ومرسي (2019) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على الدراما في تنمية بعض مهارات التقانة لدى أطفال الروضة (5-6) سنوات. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي؛ لإعداد قائمة بمهارات التقانة

وتنظيم خطوات البرنامج المقترح، والمنهج التجريبي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، كما صممت قائمة بمهارات التقانة ومقياس مطور لهذه المهارات، والبرنامج التدريبي القائم على الدراما. وأظهرت نتائج التطبيق على عينة من الطلبة مكونة من (60) طفلاً وطفلة، إلى وجود فروق بين التطبيقين البعدي والقبلي للمقياس المطور، مؤكدة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التقانة، وانتهى البحث إلى مجموعة من المقترحات.

هدفت دراسة أجراها الكالوجروي ودبري (AlKalogirou and Debre, 2019) إلى الكشف عن فاعلية طريقة تدريس المفردات للمتعلمين الصغار في اللغة الثانية من خلال وسيط الدراما، وتحديدًا تأثير تقنيات تدريس الدراما على اكتساب المفردات لدى متعلمي المدارس الابتدائية في ويلز، في ثلاث مراحل: ما قبل الدراما، والدراما، وأنشطة ما بعد الدراما. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث اشتملت الدراسة على مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة واحدة، واستخدم الاختبار كأداة للدراسة، الذي كشفت نتائجه فاعلية الأنشطة الدرامية في نمو مهارات المتعلمين في تسمية الصور، وصياغة الجمل، ومهام الارتجال.

وأجرى مايلو (Maiullo, 2018) دراسة تهدف للحد من صعوبة مهارة التحدث بالنسبة لمتعلمي اللغة، من خلال أنشطة الدراما الإذاعية التي تدعم التفاعل الشفهي في الصف، وتعاون الطلبة في بيئة منخفضة مريحة تشجع على التحدث، وتتكامل خلالها مهارات القراءة والكتابة والاستماع أيضاً، استخدم الباحث المنهج النوعي حيث قدم جملة من التوجيهات والإرشادات لاستخدام الدراما الإذاعية في ممارسة التحدث؛ من خلال طرح أسئلة حول مشكلة البطل في القصة، وكيف واجه المشكلة، وتنظيم حدث درامي إذاعي، وجعل الطلبة يجرون دراما إذاعية أمام جمهور أكبر من أقرانهم، والمعلمين، وأولياء الأمور. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أهمها: زيادة التفاعل الشفهي في الصف عند استخدام أسلوب الدراما في الحصص الصفية، وزيادة نسبة الطلبة المتحدثين في الإذاعة المدرسية الصباحية عند استخدام أسلوب الدراما كفقرة إذاعية صباحية.

وأجرى جالنتوثوماسون (Galanteand Thomson, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة كيف يمكن للتقنيات التعليمية المقتبسة من الدراما أن تؤثر إيجاباً على طلاقة التحدث، والشمولية، والتركيز، حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد صمم اختبار لهذا الغرض، وطبقت الدراسة على عينة تكوّنت من (24) متعلماً برازيليّاً من المراهقين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية قبل مشاركتهم في برنامج اللغة الإنجليزية القائم على الدراما لمدة (4) أشهر، وبعده، ثمّ قارن تطوير المهارات الشفوية هذه المجموعة مع مجموعة موازية من الطلبة الذين تلقوا (4) أشهر من التدريس في الفصول الدراسية

التواصلية التقليدية. وأشارت النتائج إلى أن التعليم القائم على الدراما يمكن أن يؤدي إلى مكاسب أكبر بكثير في إتقان اللغة الإنجليزية.

وأجرى كاف ويلمز (Kaf, and Yulmaz 2017) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الدراما الإبداعية كأسلوب تدريبي على تحصيل الطلبة، وعلى احتفاظهم بالمعلومات في الدراسات الاجتماعية في تركيا. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ عن طريق تقسيم الطلبة إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة؛ بواقع (42) طالباً في المجموعة التجريبية، و(31) طالباً في المجموعة الضابطة، واستخدم برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الدرامية الإبداعية مع المجموعة التجريبية؛ لتطوير تحصيل الطلبة في الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الطريقة التقليدية في التدريب مع المجموعة الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية الأنشطة الدرامية الإبداعية كأسلوب تدريبي في زيادة تحصيل الطلبة، ولكن لم يكن هناك أثر للاحتفاظ بالمعلومات لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات السابقة تناولت مواضيع لها علاقة باستخدام استراتيجيات الدراما التعليمية، وقد أنحصرت هذه الدراسات ما بين 2017-2020، وفق علم الباحثة، فإن أغلب الدراسات العربية التي تناولت استراتيجيات الدراما التعليمية في مبحث الدراسات الاجتماعية كانت مختلفة بعضها عن بعض من حيث المتغيرات التابعة، والمرحلة العمرية، وغيرهما، ومتشابهة من حيث موضوع الدراسة والعينة، والاداء، ونوع المنهج المستخدم، إذ استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي، وكانت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ذات الصلة أنها وضعت تصور حول الإطار النظري، والمنهج المستخدم، وحجم العينات، وبناء أداة الدراسة، وساعدت الباحثة في تشكيل أسئلة الدراسة وفرضياتها، كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ذات الصلة بأنها تناولت مجتمعاً دراسياً فلسطينياً، وهو معلّمات مبحث الدراسات الاجتماعية ومعلّموه في مدارس مدينة نابلس التي لم يسبق أن يتم تناولها كدراسة سابقة فلسطينية وفق علم الباحثة، وأنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة؛ هو المنهج الذي يتمثل بجمع البيانات ووصفها وصفاً صحيحاً عن الظاهرة قيد الدراسة عن طريق توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة.

مجتمع الدراسة

المجتمع في هذه الدراسة هو جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس خلال العام الدراسي (2021/2020)، والبالغ عددهم (239) معلماً ومعلمةً، موزعين على المدارس الأساسية كافة، وفق سجلات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة عشوائية لعدد من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها، وقد بلغ حجم العينة (150) معلماً ومعلمة من أصل (239)، حيث حسبت الباحثة حجم العينة باستخدام معادلة حساب العينة، ونصّها: حجم العينة = حجم المجتمع / +1 حجم المجتمع * (نسبة الخطأ)²

أداة الدراسة:

طورت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة؛ لجمع البيانات المتعلقة بموضوعها؛ وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها دراسة سليم (2011)

جدول (2): مجالات الاستبانة، وعدد الفقرات

عدد الفقرات	المجال	رقم المجال
12	الدافعية	1
13	التحصيل	2
11	الاتصال والتواصل	3
36	مجموع الفقرات	

وصُممت الفقرات على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالإتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: كبيرة جداً: خمس درجات، كبيرة: أربع درجات، متوسطة: ثلاث درجات، وقليلة: درجتين، قليلة جداً: درجة واحدة.

صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية، وعدد فقراتها (30)، وللتحقق من صدقها، عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية، وبلغ عددهم (11) محكماً، وقد

طلبت الباحثة من المحكمين إبداء رأيهم في فقرات الاستبانة؛ بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها أهداف الدراسة ومجالاتها ومتغيراتها، فقد طُلب منهم بيان صلاحية العبارة؛ لقياس ما وُضعت لقياسه، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة وصلت إلى (80%)، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها.

ثبات الأداة:

تمّ التأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول الآتي يبيّن معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها:

جدول (3): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
1	الدّافعية	0.90
2	التّحصيل	0.93
3	الاتصال والتواصل	0.89
	الدرجة الكلية للمجالات	0.96

يتّضح من الجدول (3) السابق أنّ معاملات الثبات لمجالات الاستبانة كانت عالية؛ حيث بلغ معامل الثبات على المجال الأول (0.90)، وفي المجال الثاني (0.93)، وفي المجال الثالث (0.89)، في حين بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.96)، وهي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اعتمدت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة.

1. الجنس، وله مستويان (ذكر، وأنثى).
2. المرحلة الدراسية التي يدرّسها، ولها مستويان (الأساسية العليا، الثانوية).

ثانياً: المتغير التابع.

يشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، كما هدفت إلى التعرف إلى دور متغيرات الجنس، والمرحلة التي يدرسها؛ ولتحقيق هدف الدراسة، طُوِّرت الاستبانة، وتم التأكد من معاملي صدقها وثباتها، وبعد عملية جمع البيانات، أُدخلت للحاسوب، وعولجت إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة المعيار الآتي (البطش وأبو زينة، 2012):

- متوسط حسابي (4.41-5): مرتفع جداً.
- متوسط حسابي (3.41-4.1): مرتفع.
- متوسط حسابي (2.61-3.4): متوسط.
- متوسط حسابي (1.81-2.6): منخفض.
- متوسط حسابي (أقل من 1.81): منخفض جداً.

وفيما يأتي عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، ونتائج الجدول (4-7) الآتي تبين ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الدافعية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تجعل الدراما الأحداث التاريخية أكثر تشويقاً للطلبة.	4.45	0.671	كبيرة
	تساعد الدراما الطلبة على تجاوز عامل الملل.	4.39	0.694	كبيرة
	تجعل الدراما العملية التعليمية ممتعة وجذابة.	4.37	0.584	كبيرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تزيد الدراما من دافعية الطلبة لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية.	4.27	0.665	كبيرة
	تدفع الدراما الطلبة إلى التفاعل مع المشاهد الدرامية من خلال تجسيده للشخصية التاريخية.	4.26	0.607	كبيرة
	تساعد الدراما على تحفيز الطلبة لفهم طبيعة الشخصيات التاريخية.	4.25	0.744	كبيرة
	يصبح الطلبة أكثر إدراكاً واحتفاظاً للموقف المتعلم.	4.25	0.753	كبيرة
	تزيد الدراما من شعور الطلبة بالسعادة عندما يكونون في حصة الدراسات الاجتماعية.	4.24	0.702	كبيرة
	تزيد الدراما من استمتاع الطلبة بالأفكار الجديدة في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.19	0.639	كبيرة
	تسهم الدراما في بناء معارف جديدة لدى الطلبة في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.17	0.673	كبيرة
	تزيد الدراما من حب الطلبة لتعلم المفاهيم المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية.	4.14	0.666	كبيرة
	تزيد الدراما من تقدير الذات لدى الطلبة.	4.01	0.746	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.2494	471950.	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الفقرات المتعلقة بالدافعية في الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت جميعها كبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.45) إلى (4.01)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للدافعية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.24)، وتؤكد هذه النتيجة إلى أن درجة الدافعية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التحصيل الدراسي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على تخيل الأحداث التاريخية وسردها بشكل سلس أثناء الاختبارات.	4.19	0.775	كبيرة
	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على الاستيعاب.	4.17	0.689	كبيرة
	تساعد الدراما على زيادة قدرة الطلبة على تذكر المعلومات في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.14	0.656	كبيرة
	تساعد الدراما الطلبة على الاحتفاظ بمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية لفترة أطول.	4.08	0.710	كبيرة
	تزيد الدراما من مستوى فهم الطلبة لمعاني المصطلحات الاجتماعية.	4.07	0.711	كبيرة
	تساعد الدراما الطلبة على الجد والاجتهاد في دراسة مادة الدراسات الاجتماعية لأنها أصبحت من المواد المحببة إليه	4.05	0.749	كبيرة
	تُمكن الدراما الطلبة من ربط الأحداث مع بعضها البعض أثناء دراسته لمادة الدراسات الاجتماعية.	4.05	0.736	كبيرة
	تزيد الدراما من مستوى تحصيل الطلبة الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.01	0.773	كبيرة
	تتمى الدراما لدى الطلبة مهارات التفكير العليا في مادة الدراسات الاجتماعية.	3.96	0.785	كبيرة
	تقلل الدراما جهد ووقت الطلبة في الدراسة للاختبارات لأن المعلومات ترسخ في ذهنه من خلال المشاهد الدرامية.	3.95	0.858	كبيرة
	تتمى الدراما لدى الطلبة القدرة على إبداء الرأي والتقييم بشكل جيد في اختبارات التحصيل.	3.95	0.822	كبيرة
	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على التنبؤ والاستنتاج في مادة الدراسات الاجتماعية.	3.91	0.763	كبيرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تزيد الدراما من قدرة الطالب على الإجابة عن الأسئلة المقالية في مادة الدراسات الاجتماعية.	3.84	0.844	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.0277	561410.	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الفقرات المتعلقة بمجال التحصيل الدراسي بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت جميعها كبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.19) إلى (3.84)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمجال التحصيل الدراسي بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.02)، وتؤكد هذه النتيجة إلى أن مجال التحصيل الدراسي بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاتصال والتواصل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	تزيد الدراما من مهارة التواصل والاتصال بين الطلبة أثناء تمثيل دروس مادة الدراسات الاجتماعية.	4.26	0.629	كبيرة
	تعمل الدراما على توطيد العلاقة بين الطالب والمعلم.	4.21	0.671	كبيرة
	يشعر الطالب بالرضا والارتياح أثناء المشاركة في أنشطة مع الجماعة.	4.16	0.743	كبيرة
	يظهر الطالب الاحترام والتقبل لمشاعر من يستمع إليهم.	4.11	0.636	كبيرة
	تساعد الدراما في تقبل آراء الآخرين واحترامها.	4.07	0.800	كبيرة
	تسهم الدراما في علاج بعض المشاكل اللغوية لدى الطلبة.	4.06	0.813	كبيرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	يحاول الطالب أثناء حديثه أن يضع نفسه مكان من يتحدث إليه.	4.03	0.718	كبيرة
	تقشح المجال للطالب بالتواصل مع الآخرين بالكلمات المناسبة والمعبرة.	4.02	0.755	كبيرة
	تتمى الدراما الطلاقة التعبيرية لدى الطلبة أثناء تمثيلهم لإحدى النصوص.	4.01	0.714	كبيرة
	تتمى لدى الطالب القدرة على إيصال أفكاره للآخرين بطريقة واضحة.	4.00	0.724	كبيرة
	يصغي الطالب تماما عندما يتحدث الآخرون.	3.99	0.815	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.0842	0.51308	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الفقرات المتعلقة فعالية الاتصال والتواصل بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت جميعها كبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.26) إلى (3.99)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية فعالية الاتصال والتواصل بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.08)، وتؤكد هذه النتيجة إلى ان فعالية الاتصال والتواصل بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كبيرة.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرتبة	الرقم
مرتفع جداً	0.47195	4.2494	الدافعية	1	1
مرتفع	0.56141	4.0277	التحصيل الدراسي	3	2
مرتفع جداً	0.51308	4.0842	الاتصال والتواصل	2	3
مرتفع جداً	0.47225	4.1189	الدرجة الكلية		

يتضح من الجدول (7) السابق أن الدرجة الكلية لاستخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؛ كانت بمتوسط حسابي (4.11)، وانحراف معياري (0.47) وهي بدرجة مرتفع جداً، أما فيما يتعلق بترتيب مجالي الدراسة فقد جاء مجال الدافعية في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.24) بانحراف معياري (0.47)، وهذه الدرجة تعد مرتفع جداً وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة، وحاز على المرتبة الثانية المجال الثالث، وهو التواصل والاتصال بمتوسط الحسابي (4.08)، وانحراف معياري (0.51)، وهذه الدرجة تعد مرتفع جداً وفق المقياس المعتمد في هذه الدراسة، وحاز على المرتبة الثالثة والأخيرة المجال المتعلق بالتحصيل الدراسي؛ حيث جاء بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.51)، وهذه الدرجة أيضاً تعد مرتفع جداً وفق المقياس المعتمد في هذه الدراسة.

السؤال الثاني: هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات باختلاف المتغيرات: (الجنس، والمرحلة التي يدرسها)؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، اختبرت الفرضيات الصفرية الآتية:

النتائج المتعلقة بفرضية متغير الجنس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t-Test)، ونتائج الجدول (8) الآتي تبيّن ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس

الدلالة (P)	قيمة (ت)	أنثى (N=99)		ذكر (N=51)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.61	-0.506	0.45	4.26	0.51	4.22	الدّافعية
0.74	0.321	0.56	4.02	0.56	4.05	التّحصيل الدراسي
	0.50 0.663 0.50		4.06	0.54	4.12	الاتصال والتواصل
0.85	0.189	0.46	4.11	0.50	4.13	الدرجة الكلية

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يُتضح من الجدول (8) السابق أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس، على مجال الدراسة، والدرجة الكلية؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة على المجال الأول (0.61)، وعلى المجال الثاني (0.74)، وعلى المجال الثالث (0.50)، وعلى الدرجة الكلية (0.85)، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بفرضية المرحلة التي يدرسها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t-Test)، ونتائج الجدول (13) الآتي تبيّن ذلك:

جدول (13): نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرّسها

الدلالة (P)	قيمة (ت)	أساسي عليا (N=97)		أساسي دنيا (N=53)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.98	0.019	0.45	4.25	0.50	4.24	الدافعية
0.79	0.259	0.56	4.03	0.56	4.01	التحصيل الدراسي
0.69	0.396	0.48	4.09	0.56	4.06	الاتصال والتواصل
0.80	0.249	0.45	4.12	0.51	4.10	الدرجة الكلية

*دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتّضح من الجدول (13) السابق أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجيات الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرّسها، على مجال الدراسة، والدرجة الكلية؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة على المجال الأول (0.98)، وعلى المجال الثاني (0.79) وعلى المجال الثالث (0.69)، وعلى الدرجة الكلية (0.80)، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المرحلة التي يدرّسها.

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجيات الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، ونوقشت في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؟

أشارت النتيجة الكلية إلى أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية كانت مرتفع جداً، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن دافعية الطلبة نحو المادة التعليمية التي تُدرّس باستخدام الدراما تبدو أكبر من حيث جعل المادة ممتعة وجذابة، وجعل الأحداث التاريخية أكثر تشويقاً، وتُشعر الطلبة بالسعادة، كما تزيد من استمتاعهم بالأفكار الجديدة في مادة الدراسات الاجتماعية، وتُسهم في بناء معارف جديدة لديهم، تحفزهم على فهم طبيعة الشخصيات التاريخية، وتساعد الدراما الطلبة على تجاوز عامل الملل، ليصبحوا أكثر إدراكاً واحتفاظاً بالمواقف التعليمية، كما تزيد من تقدير الطلبة لذواتهم، وتزيد من دافعيتهم للتفاعل مع المشاهد الدرامية من خلال تجسيد شخصياتها. وقد حصل مجال الاتصال والتواصل على درجة مرتفع؛ إذ يؤدي إلى زيادة مهارة الاتصال والتواصل بين الطلبة في أثناء تمثيل دروس مادة الدراسات الاجتماعية، كما يساعد على تقبل آراء الآخرين واحترامها والتواصل بكلمات مناسبة ومعبرة، والإصغاء عند حديث الآخرين، وإيصال الأفكار لهم بطريقة واضحة، كما ينمي الطلاقة التعبيرية لدى الطلبة في أثناء تمثيل نصوص الدراما، ويوطد العلاقة بينهم وبين معلمهم، ويشعرهم بالارتياح في أثناء المشاركة بالأنشطة الجماعية.

وانتقلت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الحليم (2020) التي توصلت إلى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئات التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني. كما انتقلت مع نتائج دراسة الخياط (2019)؛ حيث توصلت نتائجها إلى وجود وجهة نظر إيجابية لاستخدام الدراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعية. وانسجمت مع نتائج دراسة أجراها الكالوجروي (Aikalogirouetal,2019) التي أظهرت تفاعلية الأنشطة الدرامية في نمو مهارات المتعلمين في تسمية الصور، وصياغة الجملة ومهام الارتجال. وانتقلت أيضاً هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشريف (2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة قياس الأداء اللغوي (التحدث) عند مستوى (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، واستخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، والتحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة) منفردة ومجمعة، لصالح المجموعة التجريبية. وانسجمت مع نتائج دراسة جالنت و ثومسون (Galante and Thomson, 2017) التي

أشارت إلى أنّ التعليم القائم على الدّراما يمكن أن يؤدّي إلى مكاسب أكبر في اللّغة. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاف ويلمز (Kaf, and Yulmaz 2017) التي أظهرت أنّ هناك فاعليّة للدّراما في زيادة تحصيل الطّلبة.

السؤال الثاني: هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيرات: (الجنس، والمرحلة التي يدرّسها)؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، اختبرت الفرضيات الصفرية الآتية:

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية متغير الجنس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس.

أشارت النتائج إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ تأثير استخدام الدّراما على الطّلبة سواء أكانوا ذكوراً أو إناثاً هو نفسه لكلا الجنسين، ويجني الميزات والفوائد نفسها على مهاراتهم في الاتصال والتواصل، وتحصيلهم الدراسي، وعلى مستوى القيادة أيضاً، وبما أنّ المادة في مبحث الدّراسات الاجتماعية التي تدرّس للطّلبة الذكور والإناث هي نفسها، فمن الطبيعي أن يستجيب معلّموهم على درجة الفاعليّة نحو استخدام الدّراما بالدرجة نفسها، وألا يكون هناك أيّ فروق فيما بينهم، فلا يمكن أن يكون أسلوب الدّراما أقلّ أهميّة للطّلاب الذكور منه للطالبات الإناث، والعكس صحيح أيضاً. كما أنّ الدّراما تُعدّ من الأمور الفنيّة والجماليّة، ولا يُعدّ الفن والإبداع حكراً على جنس معين دون غيره، فللذكور أنماطاً وطرقاً في التعبير عن فنّهم كما هو أيضاً عند الإناث، فكلّ منهم اتجاهاته الفنيّة، وأساليبه المعتمدة على الإبداع في التدريس.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخياط (2019) التي أظهرت وجود اختلاف في وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدّراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعية باختلاف متغير الجنس لصالح الإناث.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية المرحلة التي يدرسها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها.

أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أنّ السبب يعود إلى طبيعة المعلم الذي ينوع في أساليب تدريسه مع طلبته باستخدام أسلوب الدراما؛ حيث سيستخدمه بغض النظر عن طبيعة الصف أو المرحلة التي يدرسها، فهو يعتمد هذه الاستراتيجية ليقينه بأهميتها، وبذلك فإن الصفوف التي يُعتمد في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية فيها على استخدام أسلوب الدراما ستظهر آثار هذه الاستراتيجية وفعاليتها عليها، وهو ما كان واضحاً في إجابات المعلمين عن فقرات الاستبانة؛ حيث ظهر عدم وجود فروق تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها.

ولم تتفق أي من نتائج الدراسات السابقة الواردة في الفصل الثاني، أو تختلف مع هذه النتيجة؛ لأنه لم تحتو أي دراسة من الدراسات السابقة على متغير المرحلة التي يدرسها.

التوصيات:

- بعد النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها، فإنها توصي بما يأتي:
1. تشجيع المعلمين على زيادة مؤهلاتهم العلمية ما أمكن؛ لما يقدمه ذلك من زيادة في قدراتهم التدريسية، من خلال الالتحاق بإكمال دراستهم الجامعية.
 2. تفعيل تبادل الزيارات الصفية من المعلمين الأقل خبرة للمعلمين الأكثر خبرة لحضور حصصهم التي تُطبَّق فيها استراتيجية الدراما في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية، والافتداء بهم، وتطوير أنفسهم.
 3. إصدار دليل إرشادي من وزارة التربية والتعليم يشمل شرحاً وافياً لدروس مواد الدراسات الاجتماعية، كما يشمل أفكاراً وشروحات باستخدام استراتيجية الدراما؛ لضمان تقديم الدعم والمساندة للمعلمين الأقل خبرة في تطبيق هذه الاستراتيجيات الحديثة.
 4. تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من الدراسات ذات العلاقة بتطبيق استراتيجية الدراما، وتزويد المدارس ومعلميها بنتائجها لتعريفهم بأهميتها تطبيق مثل هذه الاستراتيجيات وتشجيعهم على تجنب العوامل التي تؤثر في عدم نجاحها.

المراجع العربية:

- أبو مور، دعاء (2016). أثر توظيف مسرحية المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- البطش، محمد وأبو زينة، فريد (2012). مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي. ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحسين، أحمد (2019). واقع استخدام استراتيجيات التعلّم المتمركزة حول الطالب في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(2)، 153-214.
- الحفطي، عبد الرحمن (2005). دور التربية الوطنيّة في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.
- الخياط، أمجد (2019). استخدام الدّراما في التعليم: وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعيّة في مديرية تربية السلط. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعيّة، 46(3)، 575-590.
- سليم، هبة (2011). بناء برنامج تدريسي مستند على مسرحية المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التّواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنيّة لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربيّة، الأردن.
- الشريف، فهد (2019). فاعليّة استخدام الدّراما التعلّميّة في تنمية مهارات التحدّث باللّغة الإنجليزيّة لدى طلبة الصف الأول المتوسّط. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربويّة والنفسيّة، 11(1)، 1-34.
- الصلحي، قسم الله (2016). الاتصال الذاتي وتطوير أساليب الأداء الدرامي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الموسيقى والدّراما، السودان.
- عبد الحليم، إيمان (2020). أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية بعض المهارات الحيّاتية لدى التلميذات بطبيّتي التعلّم في بالصف الأول الإعدادي المهني. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 31(121)، 447-471.

- العزام، ناصر (2018). طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية. ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- قرعاوي، سهام (2015). أثر استخدام الدراما في تنمية مهارات التعبير والاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدينة طولكرم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- مشهور، كندة ومرسي، منال (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على الدراما في تنمية بعض مهارات التقانة لدى أطفال الروضة. المجلة التربوية، 131(33)، 281-308.
- المعمري، سيف (2008). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، 54(9) 6.98-135.
- الناقة، صلاح وقويدر، منال وأصلان، محمد وأحمد، بلال (2020). أثر توظيف أسلوب الدراما التعليمية في تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(7)، 179-200.
- الوهابي، وليد (2018). استراتيجيات التدريس الحديثة. وزارة التربية: الكويت.

المراجع الأجنبية:

- Akyol, A. and Hamamci, Z. (2007). The effect of dram education on the level of empathatic skills of university students. Bulgarian Journal of science and education policy (BJSEP), 1(1), 205- 2011.
- AlKalogirou, A and Debre, L. (2019). Method of teaching Vocabulary to Young Learning in a Second of Drama. The Journal of Applied Theatre and Performance, 3(7), 207-237.
- Galante, A. and Thomson, R. (2017). The effectiveness of Drama as an Comprehensibility and accedentedeness. TESOLQuarterly, 51(1), 115- 142.
- Kaf, O. and Yilmaz, O. (2017). Effects of Creative Drama Method on Students' Attitude towards Social Studies. Academic Achievement and Retention in Turkey, European Journal of Educational Research , 3(6, 289 - 298.
- Maiullo, J. (2018). Radio Drama for Speaking Practice. English Teaching Forum, Language Learning, 5(2), 15- 25.
- McNaughton, M. J. (2014). Educational Drama in the Teaching of Education for Sustainability. Environmental Education Research, 2(10), 139-155.